(عدد ٢٤) يوم الثلاثاء غاية المحرم سنة ١٢٩٠ (السنة الرابعة)

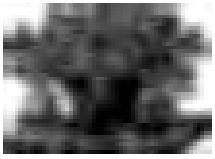

تعلم العلم واقرأ * تحز فخار النبوه
فالله قال ايحي * خذ الكتاب بقوه

روضة المدارس المصرية

تحت ادارة
ناظر قلم الروضة ومطبوعات المعارف
علي بك فهمي نجل رفاعه بك

تظهر في الاسبوعين مرة واحدة
وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ ٨٠ مصرى

الثمن يدفع مقدما
بالقاهرة ٦ ٧٧
بالديار المصرية ٨٢
بالخارج ٩٠
أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية بدرب
الجامين من القاهرة المحروسة

روضة (٢) المدارس

(بيان المواد المشتمل عليها هذا العدد)

مواد

صحيفه

٣ صورة فائدة واردة من تعريبات حضرة أبي السعود أفندي ناظر قلم الترجمة ومدرس التاريخ العام بدار العلوم

٧ تهنئة بالافراح الخديوية بقلم تادرس وهبي أفندي

٩ مزدوجة مسماة بعروس الافراح لناظر مطبوعات المدارس ومحرر الروضة على فهمي رفاعه

(قسم الكتب)

١٦١ الملزمة الحادية والاربعون والثانية والاربعون من المقامات الفتحيه والروضات النفحية لحضرة أحمد بك فتحي ناظر مدرسة ثغر سكندريه

١٤٥ الملزمة السابعة والثلاثون الى الاربعين من كتاب الفوائد الصحية في الحمل والطفولية لحضرة محمود أفندي ابراهيم الحكيم الاول بالمدارس الملكية

(فائدة جديدة وعائدة على أهل الوطن مفيدة)

(من تعريبات حضرة أبي السعود أفندي ناظر قلم الترجمة)

(فيما يتعلق بتعريف علم تربية الاطفال المسمى عند الافرنج بعلم البيداجوجيا)

انه لمناسبة ما هو قائم بالافكار الخديوية العلية من العزم على انشاء مدرسة تسمى بمدرسة دار المعلمين في مدينة مصر القاهرة ليخرج منها المدرسون اللازمون لوظيفة التدريس بالديار المصرية حسبما مست اليه حاجة توسيع دائرة المعارف العمومية الضرورية في هذه الحقبة العصرية وابرازها ان شاء الله تعالى الى حيز الوجود بعهد غير بعيد في عهد نظارة الامير الجليل سعادة مصطفى رياض باشا ناظر المعارف العمومية والاوقاف الخيرية المصرية ولداعي ما هو حاصل الآن بالديوان من الاهتمام التام والاجتهاد العام بهمة سعادة الباشا المشار اليه وسائر المأمورين المعتمد عليهم في هذا الشأن بعمل قوانين مربوطة وروابط مضبوطة تتعلق بكل من المدارس الميرية الملكية والمكاتب الاهلية بحيث يعرف كل أحد ما يجب عليه ويجتهد في أداء ما يتوجه اليه قد وجب على كل محب صادق لوطنه أن يبذل ما عنده من النصيحة ويفيد اخوانه من أهل الوطن بما تيسر لديه من الفوائد النافعة الصحيحة سواء الفاضل منا والمفضول كما قال بعضهم فيما يقول

وحيثما كنا نرمي الى غرض * فجذا ناضل منا ومنضول

ولزمنا بالخصوص في ضمن سوق هذه القضية الكلية والمصلحة الوطنية الحقيقية أن ننشر في روضة المدارس المصرية بعض معلومات ونذكر فيها بعض توضيحات فيما يتعلق بتعريف علم تربية الاطفال المسمى عند الافرنج بعلم البيداجوجيا حيث ذكر في ضمن العلوم اللازم تدريسها في جدول دروس مدرسة المعلمين المزمع على انشائها بمصر القاهرة تنبيها لجميع أرباب طائفة المدرسين المصريين وتنويها لسائر أهل العلم العصريين فنقول

قال المؤلف (بوليت) الفرانساوي في كتابه المسمى بمعجم العلوم والفنون (في حرف الباء الفخمة المعروفة بالباء الفارسية عند الكلام على لفظ بيداجوجيا) وهذا الكتاب هو أشبه شيء عندنا بكتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ما نصه (معربا) هكذا بيداجوجيا هي كلمة في الاصل يونانية مركبة من كلمتين احداهما (بيودوس)

ومعناها طفل والثانية (اجدوج) ومعناها ارشاد ومعنى مجموعهما ارشاد الاطفال وهو علم يطلق خصوصا ببلاد المانيا على فن تربية الشبان من نوع الانسان وهو فن يشتمل على ثلاثة أمور التربية الطبيعية بمعنى تربية الابدان والتربية العقلية بمعنى تربية الاذهان والتربية الخلقية بمعنى التدريب على الاخلاق الحسان وقد يوجد لهذا العلم بعض أصول فى كتب السلف من الرومانيين واليونان مثل المؤلف كنتليان و بلوتاركة وغيرهما غير أنه فى الحقيقة هو علم حادث وفن مستجد من ممارسات المتأخرين من العلماء الاوروباويين المعاصرين حيث لم يوضع له اسم بطريقة علمية ولا تصور بصورة وجودية ولا تدون فيه كتب خصوصية الا من عهد قريب جدا فألف فيه كل من المؤلف (ايناس سلويوس) والمؤلف (ايراسم) و (سادولت) فى القرن الخامس عشر والسادس عشر من الميلاد المسيحى وكتب عليه الاسقف (فينيلون) والفيلسوف (لوقه) فى القرن السابع عشر والمؤلف (رولان) والفيلسوف الجنيورى الشهير باسم (جنجاك روسو) والمؤلف (باسديو) و (بستالوتزى) السويسى فى القرن الثامن عشر وألف فيه أحسن المؤلفات من اهل عصرنا هذا ببلاد المانيا المؤلف (نيامير) وفى بلاد الاسويجره أو السويسة (الدوكتور جيرار) وفى بلاد فرانسة كل من الاسقف المشهور باسم (مونسنيور دوبانلوب) و (موسيو باران) و (جانتى) وغيرهم (راجع فى هذا الكتاب ما يقابل لفظ التربية باللغة الفرنساوية) ومن الكتب المفيدة فى هذا العلم فضلا عما ذكر آنفا الكتاب المعنون باسم (بيداجوجيا) للمؤلف (شبوارتز) (المطبوع بمدينة ليبس فى سنة ١٨٢٩ الميلاديه) والكتاب المسمى بما معناه (تجربة لطريقة تربية تامة مع ذكر تاريخ علم البيداجيا) للمؤلف (فريتز) المطبوع بمدينة استراسبورغ ومدينة باريس فى سنة ١٨٤٠ لغاية سنة ١٨٤٣ الميلادية قال المؤلف (وليت) المذكور فى كتابه المسطور وقد انشئت عدة مدارس خصوصية لتعليم فن البيداجوجيا أى فن تربية الاطفال المذكور ببلاد فرانسة والمانيا وأعظمها ببلاد فرانسة المدرسة الكبيرة المسماة باسم (ليكول نورمال سوبريور) أى مدرسة المعلمين العليا (بمدينة باريس) وهى معدة لان يتخرج بها المعلمون اللازمون لتدريس العلوم من الدرجة الثانية أى التجهيزية ومدارس المعلمين الابتدائية المنشأة فى سائر الاقاليم والمديريات الفرانساوية بمقتضى القانون الصادر فى سنة ١٨٣٣ الميلادية لقصد تخريج المدرسين للاطفال المبتدئين ومن

أجود الكتب المؤلفة فى هذا العلم ليجرى التدريس على مقتضاها فى مدارس المعلمين المذكورة الكتاب المسمى باسم (دروس فى علم تربية الاطفال لحاجة معلمى الصبيان المبتدئين) للمؤلف (دوجيراندو) والكتاب المعنون بمثل العنوان السالف البيان لحاجة معلمات البنات تاليف الست المسماة باسم (مادام وازيل سوان) والكتاب المسمى باسم الرسالة اليدية للمدارس الابتدائية وكل زائر للمدارس للمؤلف (ماتيز) والكتاب المسمى بما معناه (الدروس العملية فى علم البيداجوجية) للمؤلف (داليجانى) المعد لتخريج الطلبة المعدين للتوظيف بوظائف المعلمين فى المدارس الابتدائية وللمدرسين المتوظفين بالفعل فى الوظائف التدريسية وغير ذلك من المؤلفات

قال المؤلف المنقول عنه أعلاه وقد ترتب درس فى علم البيداجوجيا فى سنة ١٨٤٨ الميلادية بمدرسة المعلمين الكبرى العليا الفرنساوية الكائنة بمدينة باريس وهذا الدرس وان كان قد ينتج منه ثمرة جيدة ونتيجة كثيرة لكنه حصل الغاؤه بعد مدة يسيرة وقد كان السلف من اليونان والروم يطلقون فى الاصل بمدينة رومية ومدائن بلاد اليونان لفظ البيداجوج (وهو الوصف المشتق من كلمة بيداجوجيا بمعنى مرشد الاطفال أو ما يعبر عنه فى اصطلاح أهل القصور والتركية بلفظ الداده) على كل مملوك موكل بارسال الاطفال الى المدارس العمومية واحضارهم منها وكان يطلق هذا الاسم أولا فى اصطلاح السلف من جمعيات العلماء الفرنساوية على نظار المدارس الابتدائية ثم فشا استعماله شيئا فشيئا فى معنى الذم للدلالة على كل عالم متكبر (انتهى)

وقال المؤلف (بوليت) المذكور فى موضع آخر من أصل كتابه الفرنساوى المسطور (عند الكلام على ما يقابل لفظ التربية) ما نصه (معربا) هكذا

ان أصل اللفظ المترجم الى اللغة العربية بلفظ التربية مشتق من كلمة لاطينية مصدرا بمعنى الرفع (قلت ولفظ التربية مصدر ربى يربى الرباعى وهو مزيد ربا يربو الثلاثى قال فى القاموس (ربأهم) ولهم كمنع صار ربيئة لهم أى طليعة وعلا وارتفع ورفع وأصلح واذهب وجمع من كل طعام الى آخره ومنه الربوة للارض المرتفعة وحينئذ فاصل مأخذ اللفظين فى اللغتين العربية واللاطينية واحد)

ثم قال صاحب معجم العلوم والفنون المروى عنه أعلاه والتربية هى فن توسيع دائرة القوى الجسمية والعقلية والاخلاقية فى الطفل ومن ثم انقسمت الى ثلاثة أقسام تربية الابدان وتربية الاذهان وتربية الاخلاق الحسان وتربية الصبيان على هذا الوجه من التقسيم والبيان هى موضوع علم مخصوص يطلق عليه خصوصا ببلاد المانيا اسم

البيداجوجيا ومن الكتب المعتبرة فى هذا الموضوع المهم والغرض الاتم كتاب تربية الاطفال للمؤلف بلوتاركة وايذاس سيويوس وسادوليت ولوقه (وذلك فيما يتعلق بتربية الصبيان الذكور وكتاب تربية البنات للاسقف فينيلون وكتاب المراسلات فى شأن تربية البنات تأليف الست المسماة باسم (مادام دوجانلى) و (مادام جيزو) أي (زوجة الموسيو جيزو الذى هو وزير ملك دولة فرانسة المشهور باسم لوى فيليبش) والكتاب المسمى باسم (التربية التدريجية) تأليف الست (مادام نيكيرد وسنسور) ومؤلفات (بستالوتزى) و (فيلنبرغ) و (نيمير) و (الدوكتور جيرار) وكتب التربية التى ألفها (المونسنيور دوبانلوب) و (الموسيو باران) والكتاب المسمى باسم (ايميل) أوالتربية للفيلسوف الشهير باسم (جنجاك روسو) وهو كتاب تتبع فيه الطفل من حين ولادته الى عصر شبيبته وذكر فيه افكارا فلسفية وأنظارا علية فيما يقتضى ان تبنى عليه أصول تربيته وهو وان كان كتابا نفيسا الا انه أليق بأن يكون من قبيل القصص المخترعة والحكايات المبتدعة عند أهل الادب الاوروباويين الآن باسم رومان لا قانونا يجرى عليه دستور العمل فيما يتعلق بمادة تربية الصبيان والجارى عليه العمل من الكتب المفيدة فى هذا الشان هو الكتاب المسمى بما معناه (التربية المادية) تأليف (مادام تاستو) والكتاب المسمى بما معناه (دروس فى فن تربية البنات مع نصائح للامهات والفتيات) للمؤلف (تيرى) وغير ذلك من الكتب المؤلفات (انتهى معربا من معجم العلوم والفنون للمؤلف بوليت الفرنساوى)

يقول العبد الفقير محرر هذا الفصل القصير وحيث كانت النسخة التى بيدنا من معجم العلوم والفنون للمؤلف (بوليت) المذكور وعربنا منها الفصل المسطور هى من الطبعة السابعة المؤرخة فى سنة ١٨٦٤ الميلادية وقد مضى عليها الغاية الآن نحو عشر سنوات فلابد من ان يكون قد حدث بمدينة باريس وغيرها من المدن الاوروبية على هذا العلم النفيس فى أثناء هذه المدة المديدة مؤلفات جديدة من نتائج الافكار ومناهج الانظار هى أجد وأجود من الكتب القديمة المسرودة فى هذا الفصل أعلاه حسما ترجمناه وحينئذ فليس على من أراد أن يتقن هذا الفن ويكون فيه على بصيرة تامة بحيث يمكنه تدريسه بالعربية اذا كان يعرف لغة أجنبية من أبناء هذا الوطن غير ان يستحصل على أجد وأجود المؤلفات الجارى عليها العمل والتدريس مثلا بمدينة برلين أو باريس

على انه يوجد لفن التربية بعض آثار فى تأليف بعض علماء الاسلام فمن ذلك فيما نعلم مثلا كتاب تعليم المتعلم للشيخ برهان الاسلام الزرنوجى الحنفى تلميذ صاحب الهداية المطبوع فى مطبعة مصطفى أفندى وهى بمصر القاهرة فى سنه ١٢٨١ (هجرية) وهو كتاب صغير الحجم يشتمل على فوائد كثيرة مستنبطة من أقوال وأفعال بعض المشايخ السلف فيما يتعلق بما يجب اجراؤه فى طلب العلم والحمد لله رب العالمين تحريرا بمصر القاهرة فى ٥ ذى الحجه سنة ١٢٩٠ *(حرره الفقير أبو السعود)*

(من نظم الشاب النجيب تادرس أفندى وهى يهنئ الحضرة الخديوية بمعالاج بدره فى آفاق الديار المصرية من الافراح التأهيلية العليه)

من الصبا أعطاف غصن البان * أم ذا تثنى ناعس الاجفان
ذو غرة فى ذاتها روميه * وفروعه تعزى الى السودان
وبجيده ولحاظه وجبينه * يربى على القمرين والغزلان
فاذا رنا يسبى الجاذر والمها * واذا بدا فكما بدا القمران
واذا تكلم صاغ عقد لآلئ * وأدار كأس الراح للندمان
تزرى ثناياه بعقد جواهر * ومدامعى بقلائد العقيان
فى خده للحظ آثار أما * قد شمت فيه شقائق النعمان
من ورد وجنته بكاى أما ترى * ورد الخدود ومدمعى سيان
الوجه صبح مسفر والشعر ليـ * ـل حالك والخد ورد قانى
ماحيلة الولهان يا أهل الهوى * يال الهوى ماحيلة الولهان
* لله ظبى مارنا الا وقد * أنضى من الوسنان عضب سنان
الله أكبر يا له من أهيف * عذب اللمى بزرى ببنت الحان
واستملح الهجران منه فزاده * ياليتنى بدلا من الهجران
يابدر طاولت السهى فى بعده * وتركت قلب الصب فى خفقان
ماضر لو واصلته يوما فما * غير الوفا للوالة الحيران
كم لامنى فيك العذول ولامه * من عذله عندى سوى النسيان
كيف الصدود وموسم الافراح فى * مصر وفى بالحظ والاتقان
والوقت أصبح باسما عن منظر * بتطيره ما شامت العينان

وكواكب الافراح أشرق نورها * وتلالنا الشحرور حسن أغانى
والورق قد غنت على أعوادها * وتطارحت بمثالث ومثانى
والغصن يرقص حين تغمزه الصبا * وكذا المزار يميل عطف البان
وطوالع الافراح أقمر ليلها * فاذا علنا ما الصباح الثانى
والناس من فرط السرور تخالهم * بين الرياض كشارب نشوان
فرح بابراهيم لاح سناؤه * لازال يرفل فى ثياب تهانى
من أرضعته لبانها العليا فتى * ذو الحسن والاحسان والعرفان
ذاك الذى بعلائه فاق الملا * وسما بفضل براعة وبيان
البحر الا ان فيه نجاتنا * وسواه مثل الآل فى اللمعان
زفت له بنت الخديو أبى الفدا * روح الندا والجود والاحسان
ملك به مصر علت وتزينت * ورقت على الامصار والبلدان
وبعدله أنسى الورى ذكر الالى * سلفوا فلا تذكر أنوشروان
وبه اكتست ثوب العدالة وازدهت * بزمانها هذا على الازمان
قل للذى يرجو مكانته على * أين الثرى ياذا من الكيوان
فاليك منى بنت فكرتزدهى * وقبولها عن مهرها أغنانى
لازالت الافراح تسعى نحوكم * واليك تهدى أجمل الاوزان
ما عاد عيد قائلا ومبشرا * برسول أنس أوصفا خلان
وتلته أفراح العزيز وماتلت * ورق أغانيها على العيدان
أوأشرقت شمس وماليل سجى * وشدا مغن طيب الالحان
أوقال فى النظم المهذب تادرس * مس الصبا اعطاف غصن البان

(وقلت مؤرخا)

صفا الوقت والاسعاد عم بنى مصر * وتاهت على الامصار فى الحلل الخضر
فقد سر كل الناس عرس به ازدهت * وكل غدا يختال فى حلة البشر
كأن بنى الاسلاف كانوا به دروا * وسرهم حتى له الرمز فى الشعر
فهلا ترى تاريخه فى كلامهم * وما هى الا الشمس زفت الى البدر

٤٧ ١٥ ٣٢ ٤٣١ ٤٨٧ ٤١ ٢٣٧

سنة ١٢٩٠

(عروس الافراح)

(بقلم على فهمى رفاعه ناظر قلم الروضه ومطبوعات المدارس)

مزدوجة تتضمن كامل الثناء الجميل على حضرة الخديو المعظم سمى أبى العرب اسماعيل تنفع منها نفحات الافتخار عن لسان مصر بحالتى مجدها الحديث والقديم فى مجلس تهيأ فى عالم الخيال متشكلا من كرام الدول عقده النظيم كما يستروح فى طيها بنشر نسمات الافراح العليه التى حملا مكررها بالعنايه الخديويه الاسماعيليه بمناسبة تأهيل حضرة دولتلو ابراهيم باشا ابن أخى تلك الحضرة الساميه بحضرة ذات العصمة زينب خانم أفندى كريمة الحضرة الخديوية العاليه ، وتذييل ذلك العقد المنظم بذكر ما توجهت به عناية حضرته الفخيمة الى حضرة دولتلو وزير المالية المفخم بتأهيل نجله الاكرم سعادة مصطفى صدقى باشا بمبتناه صاحبة الدولة خانم أفندى ثالثة الحرم المحترم

حمدا لمن ألهمنا حب الوطن * وحقق الرجا باسداء المنن
ومن ضمير الغيب أبدى ما اكتمن * بنور أفراح بها السعد اقترن
تصان نعماها بقيد الشكر

ثم صلاة الله دائما على * عروس ملك حضرة المولى علا
من حاز أوصاف الكمال والعلى * عليه مولاه تجلى فاجتلى
أنوار أسرار أتت فى الذكر

ثم الرضى عن آله وصحبه * الفائزين باتصال قربه
من شرفوا على الورى بحبه * وشربوا صرف الهنا فى حبه
بكأس شكر لا بكأس سكر

وبعد فالثناء خير دائما * على الذى أهدى لنا مكارما
وفاق فى فيض نداه حاتما * وكان بدأ للعلى وخاتما
خديو مصر بدر هذا العصر

فصادق الوعد الى العليا صبا * رقى ذراها وانتقاها منصبا
وعشقه للمجد من عهد الصبا * وخلقه كالروض حياه الصبا
ففاح منه طيب عرف الزهر

قد رفع السعد له محملا * فى الفلك الاثير حيث حملا
وزان أجيادا العلى وحلى * بوصل ما سواه كان حملا
والفرق ظاهر لدى من يدرى

لم أنس مجلسا تراهى طيبا * غصن المنى به غدا رطيبا
دعا فلباه الهنا مجيبا * وقال قم ياذا النهى خطيبا
واستجلب العرف لدفع النكر

قال الهنالى صاحب عرفته * عليه ودى دائما وقفته
سلوت كل الناس مذ ألفته * وان أردتم وصفه وصفته
ينوب عنى فى بيان الامر

قالت له بدور هذا النادى * بذكر من تهواه فه وناد
أوفأجب حبيلة المنادى * واشرح حديث ذاك بالاسناد
فقال هل تنسون فضل مصر

قالوا ونعم الصاحب الخليل * والوطن المؤيد الجليل
حمى من المجد له اكليل * قام على تفضيله الدليل
أرشدتنا والنصح شأن الحر

فذوعت هذا الكلام مصر * قامت خطيبا زال عنه الاصر
وأبدعت لازال فيها النصر * فصيح قول ليس فيه حصر
كعقد در أو كدر ثغر

وابتدأت منضد الكلام * ببثها تحية الاسلام
ثم شدت ياسادة الانام * كشف المسمى حلية الكرام
والجهل لايزرى بقدر البدر

انى أراكم معدن الاحساب * ومظهرا لاشرف الانساب
فانتسبوا قبل اجتلاخطابى * لاعرف الصحيح من حسابى
ويرتقى حمى بجبر الكسر

قالوا أصبت الرشد هانحن الدول * جئنا نرى علياك والدنيا دول
إذ كلنا فى منهج العلوم والفنون صارفائقا فخر الاول
فهل لمصر مالنا من فخر

قالت لهم دام بكم صفاء * فرض علينا لكم الوفاء
فى مجلس أنتم به اكفاء * منى لكم فى خطبتى الايفاء
ومنكم الاصغا لنفث السحر

ياسادة قد سألوا عن حالى * وأمر ماضى مظهرى والحالى

ومابه جيدى النفيس حالى * ها دونكم هذا الحديث الحالى
لامارواه خالد عن عمرو
انى على ما تعهدون غاده * معشوقة طبع الوفا لى عاده
قضت بأسبقيتى الاراده * من قبل قرطاجن أوتروا ده
جلت عطا باذى العطا عن حصر
مظنتى تنسخها المثنه * حيث الكتاب شاهد والسنه
بأن منتى أجل منه * وأن نهرى كبا ه الجنه
وقفا على بالمبات يجرى
كم آية اسمى بها مكرر * وكتب فى رقها أحرر
مرسوم فضلى فى العلى مقرر * وفى جبين الارض كلى غرر
وساكنى كالبدور الزهر
سعيى لكسب الفخر ليس وانى * ولست أبغى العز بالهوان
تحتى أثيل المجد كسروانى * عفيفة وحسب من يهوانى
صدق الوفا ان رام بذل المهر
محبتى اليكم صدقيه * كحب اوروبا الافريقيه
ونسبتى للمجد تصديقية * وذمتى بالعهد توفيقيه
وحسنها الكامل أصل الخير
على الوفا قد حفظت عهدى * منذ نشأت طفلة فى المهد
أختال بالاهرام وهى نهدى * والنيل من لمائى وهو شهدى
يواصل المشتاق غب الهجر
وان أردتم أوضح المقولا * فبالخديو أبلغ المأمولا
إذ رتبتى كانت قديما أولى * بها يدى لما أروم طولى
بذا اشتهرت فى قديم الدهر
انى على مائى من شباب * وزهوتى بنضرة الاهاب
فليس عندى صبوة التصابى * ولى حديث جاء بالصحاب
ممنعن عن صادق عن بشر
مرت على حقب ثلاث * من نورها عم الورى انبعاث
لكن لوسطاها بى اكتراث * اذهب ما أفادنى الميراث

عن سلفي من عظمي وقدري

بها رجعت بعد سبق القهقرى * اذ بالعقوق بارزت أم القرى
ومارعت لاهلها حق القرى * وحالب الضرع عناه ما قرى
ان ردّه اليه بعد الدرّ

والحقبة الاولى هي السعيدة * وهبت منها درّة فريدة
ليست بعزم الداوري بعيدة * مبدئها تفخري معيدة
بها تحلى معصمي ونحري

جاريت في سبقي بها آثوره * بحسن آثار غدت مأثوره
ورايتي على العدا منصوره * وحكمي على الورى منثوره
وحبذا نظمي بهذا النثر

ياطالما سامت صيت الهند * في صنعة ليس لها من ند
فخاز أوصاف الكمال جندي * وانثنى على علو بندي
كبيرة لست بذات كبر

ما كان لي في المجد من قصور * عن انتظامي ضمن أهل الصور
وفضل آثاري به سروري * تحيط بي كهالة البدور
أو كوشاح في رقيق خصر

وحكمتي نلت بها آرابي * فما أرسطاليس والفارابي
سل عن معالي نسبي أترابي * أوسل أبا الهول أو البرابي
تنبي وهن الخرس أصل السر

بعين شمس حكما أتينا * اقتبسوا ثم انثنوا مثنينا
فنثروا في أفقها التمدينا * حيث اقتدوا بعصره مهتدينا
وحاولوا اليسر لدفع العسر

وبابل لدى حلى منفيس * كشذرة من عقدها النفيس
كلاهما بسابق التأسيس * فاز على أن اعتلا الرئيس
مرؤسه ليس بشرط العمر

قالوا لها أطلت وصفا قد مضى * وكان ما كان الى ان انقضى
وما نراه عنك قدما أعرضا * فبرقه اليوم يعود أومضا
في القطر يبدو من خلال ستر

ومانرى من أوسط القرون * وماتسدلت به بالدون
فالآن زال عنك وهن الهون * فيمانرى بنظر العيون
وينجلى الليل بضوء الفجر
فلاتكونى بيننا مفتخره * بأعظم بالية أوذخره
فالهمة التالية المؤثره * عنايةالى الحمى مسخره
أهدت لك اليسار بعد الفقر
قالت وقد أخجلها الحياء * ولاح من مبسمها الضياء
ماشانني في خطبتي الرياء * وليس عني غابت الاشياء
اذلم يغب ماقلتموعن فكرى
قلت لكم بأنني عروسه * لم ألق من دهر مضى عبوسه
ثم عرتني فترة مؤسه * ثم انجمت بهمة محروسه
محمدية الخصال الغر
محمد الاسم على الشان * ذوعزمة ليس لها من ثاني
حق بأن يكون للعمان * لقبه محمدا والثاني
أبوالفدا حفيده ذوالنصر
مافات من ذالم يغب عن هذا * إذ أول الغيث يرى رذاذا
جمع شملي مذغدا جذاذا * حذاسبيل العدل منذ حاذى
سرير ملكي لانشراح صدرى
كم حاجة لى فى العلى قضاها * لما سوف العزم قد أمضاها
من قاسها بغيرها أم ضاها * أم رام أن يحكى شبا مضاها
آبت مساعيه بريح الخسر
أفريقة به غدت جزيره * والهند سل فهي بذا خبيره
لما دنت مسافة قصيرة * وزال عنها وحشة خطيره
وبدلت أشهرها بشهر
تأكدت مودة الممالك * لى بمساعى خيرشهم مالك
واتضح الرشد لكل سالك * بنوره المساحى دجى الحوالك
فأقسم الساري بليل يسرى
مكاتب الخير مع المدارس * حالهما يهدى الثنا للغارس

لهار ياض الفضل خير حارس * اكرم بشهم حازم همارس
أهدى لطرق العلم أهدى سير
كم من ميادين بها الحدائق * تظهر منها للها حقائق
وكم شوارع بها نواطق * ألسنة الغازيراها الراءق
تثنى على المليك رب البر
وسكة الحديد للسودان * ابيض قصد وجهها للعانى
ستجلى ظريفة المعانى * ليشمل البعيد حكم الدانى
فلا يرى السارى رفيق القفر
لوجنتى السودان نعم الخال * وتبره المسبوك لى خلخال
وريشه لعامتى جمال * لسنه فى الصنعة الكمال
واسأل خبيرا حاز ماذا خبر
وغاية القول فمالى فى هنا * ومأملى الاسنى سيدو من هنا
وبالخديو سيتم لى المنى * حتى تفوق مصره كل الدنا
ويرجع الدر الى المقر
أفقت من تحمل الاتراح * وملت شكرا لا بشرب راح
وكل يوم فى الحمى أفراحى * بيمنه يبدو بها انشراحى
أنفاسها عاطرة فى النشر
بى من حلاها عقد درّ فاخر * أوله مستحسن والآخر
وعادتى أنى به أفاخر * كل الورى فليفخر المفاخر
والاصل توفيق العزيز البر
وذاك أن بيت مجدى آهل * بسادة صفت لهم مناهل
مهما نشا منهم سرىّ كامل * فى حلة من اليفاع رافل
حبته بالتأهيل شمس الخدر
مقام ابراهيم عندى سامى * ضم تليد المجد للعصامى
مذ عمه الخديو بالانعام * وحفه بمنحة الاكرام
فى السر يبدى شكرها والجهر
فزينب شمس الضحى جمالا * وإلفها بدر العلى كمالا
كل الى حب اللقاء مالا * والغصن ان هب الصبا استمالا

مباس قد يزدرى بالسمر

ان حلول الشمس فى برج الاسد * عناية الخديو ذى الرأى الاسد
إذ حبه للاهل بالنسل اتحد * لنظم عقد سادعن أب وجد
وهل لمأوى الطير غير الوكر

مكارم جلت عن الغريب * جادت بكل أعجب غريب
ألحقت البعيد بالقريب * أعلت حى صديقه الاريب
وزيره الشهم الهمام الحبر

ففرعه الكريم يحظى بالنعم * وبالخديو يصطفى وفد الكرم
كريمة فاقت ظبا وادى سلم * قد نشأت تختال فى حجر الحرم
أسعد بذا من حرم وحجر

كريمة فى الحسن أضحت فائقه * وفى المهالها معان رائقه
لمصطفى الصديق أمست شائقه * فالحرم السعيد خير صادقه
فى نذرها إذ قد وفت بالنذر

جموع أفراح لها ولائم * ماشأنها لاح وشى ولائم
وهى لمحض الاصطفا علائم * يقظانة والدهر عنها نائم
تقابل المدعو بغير نهر

خيامها عالية الاسره * موصولة بصلة المسره
تهدى الى ناظرها المسره * بوجهها مصباحها كالغره
أو كوكب يسمو الدرارى درّى

آمرها رب الوفا مأمورها * منظومة بحزمه أمورها
أمينها الخليل يبدو نورها * بهديه ويعتلى سرورها
عم أقاصى وأدانى البر

ثغر الثرى عن ضوئها تبسما * فأوضح العذر لانجم السما
فى كل مصباح تخال مبسما * يثنى على العزيز اجلالا بما
زهت حلاه فى ليال عشر

مرّ الجياد كمرور البرق * ان لاح فى الغرب سرى فى الشرق
عتاق خيل لم تزل فى الرق * فارسها بحر زفضل السبق
فى حالتى كر برى وفر

أنغام أنس من صبا لامن نوى * عنها روى اسحاق قدما وروى
غنى بها شاد حكى ظبي اللوى * والقوم أغصان تميل بالهوى
لا بارتشاف من سلاف خمر
شهب الشوارخ رجوم الجان * وقاية من حاسد أو جانى
قد ظهرت بنظهر الالوان * ألوان فيروزج أو عقيان
أو درر زاهية أو تبر
فذ أتت مصر لهذا الحد * وأبرزت فى القول كل المجهد
قالوا لها أحسنت فاستعدى * لواجب الدعا لخير مسدى
من فاق فى نداه فيض البحر
فكلنا نرجو له طول البقا * دوما مع الانجال يسمو فى ارتقا
وقومه الحزب الكرام الاصدقا * كل غدا فى حبه موفقا
وحسبه الرضى تمام الاجر
بالمسك افراح العزيز ضمخت * وقد علت فى شأوها وبذخت
أباحت الانس لنا لما سخت * وخيمت فى أرضه وأرخت
بما يفوح نشره كالعطر

(تاريخ الافراح) (تاريخ تشريفها بعهد الخديو المعظم)

أفراح مصر قد زهت لا يحجب * سعودها وبالخديوى تجب

٣٩٠ ٣٣٠ ١٠٤ ٤١٢ ٥٤ ١٤٦ ٦٦٩ ٤٧٥

١٢٩٠ ١٢٩٠

(تاريخ تأهيل دولتلو ابراهيم باشا) (تاريخ تأهيل سعادتلو مصطفى صدّيق باشا)

برسم ابراهيم سرت زينب * لمصطفى شمس صفاه تنجب

٣٠٢ ٢٥٩ ٦٦٠ ٦٩ ٢٥٩ ٤٠٠ ١٧٦ ٤٥٥

١٢٩٠ ١٢٩٠

(تاريخ الطالع السعيد)

نجم الخديو فى على ونصر

٩٣ ٦٥١ ٩٠ ١١٠ ٣٤٦

١٢٩٠

والثانية وهي الصفة الغير الثابتة التي أريد اثباتها إما ممكنة ولو لم تقع كقول مسلم ابن الوليد

ياواشيا حسنت فينا إساءته * نجى حذارك انساني من الغرق

فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الشاعر الناس فيه عقب استحسان اساءة الواشي أي الساعي بالكلام على وجه الافساد بأن حذاره من الواشي نجى انسان عينه من الغرق حيث ترك البكاء خوفا منه أن يطلع عليه فيشعر بما عنده والمراد بالغرق عدم ظهور الانسان من اطلاق اسم الملزوم على اللازم أو هو كناية عن العمى والحاصل ان حسن الاساءة هو الصفة المعللة وعللها بقوله نجى الخ أي لاجل ان اساءتك أوجبت حذاري منك فلم أبك لئلا تشعر بما عندي ولما تركت البكاء نجا انسان عيني من الغرق بالدموع فقد أوجبت اساءتك نجاة انسان عيني

وإما غير ممكنة كقول القزويني مترجما البيت فارسي

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقده منتطق

فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة لان النية لا تكون الا من العاقل قصد اثبات هذه الصفة وعلتها رؤية النطاق أي الحالة الشبيهة به والجوزاء برج من البروج الفلكية وحولها كواكب يقال لها نطاق الجوزاء والنطاق ما يشد به الوسط وقد يكون مرصعا بالجواهر حتى يكون كعقد خالص من الدر وأراد بالانتطاق هنا حالة شبيهة بالانتطاق الحسي وهي كون الجوزاء أحاطت بها تلك النجوم كاحاطة النطاق الذي فيه جواهر فصار كعقد من الدر بوسط انسان والحاصل انه ثبتت نية الخدمة ورؤية نطاق الجوزاء لان لو تفيد نفي مدخولها شرطا وجوابا فشرطها هنا نفي نية الخدمة وجوابها نفي رؤية نطاق الجوزاء فتفيد لو نفي هذين النفيين فثبتت نية الخدمة ورؤية نطاق الجوزاء

وللو استعمالان أحدهما استعمال المناطقة وهو الاستدلال بالعلم بانتفاء التالي على العلم بانتفاء المقدم

والثاني استعمال اللغويين وهو الاستدلال بانتفاء المقدم على انتفاء التالي في الخارج وعلة الانتطاق في الخارج نية الجوزاء الخدمة فالانتطاق أي شد النطاق دليل على نية الخدمة أي العلم بها اذا علمت هذا فاعلم ان الرؤية علة للعلم بنية الجوزاء الخدمة

فيكون جاريا على استعمال المناطقة وعلى هذا فالمراد بالعلة ما كان علة في العلم ولكن الظاهر أن مرادهم بالعلة ما كان علة في الوجود لا في العلم

فلو هنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا أعني الاستدلال بانتفاء الثاني وهو عدم رؤية الانطاق وانتفاؤه يكون برؤية الانطاق لان نفي النفي اثبات على العلم بانتفاء الاول وهو عدم نية الجوزاء خدمته وانتفاؤه يكون بنيتها خدمته لان نفي النفي اثبات فيكون رؤية ما على الجوزاء من هيئة الانطاق علة كون نية الجوزاء خدمة الممدوح أي دليلا عليه وعلة للعلم مع ان كون نية الجوزاء الخدمة وصف غير ممكن

واما على استعمال اللغويين فيكون من الضرب الاول وهو الصفة الثابتة لان مفهوم البيت بحسب الاستعمال اللغوي هو أن نية الجوزاء خدمة الممدوح علة لرؤية عقد النطاق عليها أي لرؤية حالة شبيهة بانتطاق المنتطق ورؤية الحالة الشبيهة بانتطاق المنتطق صفة ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة الممدوح فبحث التفتازاني في التمثيل بالبيت مبني على الاستعمال اللغوي وحينئذ فيقال ان في بحثه اعتراضا باصطلاح على اصطلاح آخر وجعله بعضهم على قاعدة اللغة ومن هذا الضرب بأن أراد الانطاق الحقيقي لا حالة شبيهة به ولا شك ان رؤيته بالجوزاء غير ثابتة قال حسن چلبي على المطول أجيب عن ذلك اي تنظير السعد بأن الانطاق المذكور ليس صفة ثابتة بل صفة غير ممكنة الوقوع اذ الجوزاء ليست مما ينتطق بل وضعها بالنسبة الى الكواكب التي حولها يشبه الانطاق لا يقال مراد الشاعر هذه الحالة الشبيهة بالانطاق لا حقيقة الانطاق لانا نقول لا نسلم ذلك بل مراده الانطاق الحقيقي بالادعاء كما هو مذهب السكاكي في قوله (واذا المنية انشبت اظفارها) البيت ليكون من محسنات الكلام وهو مما يمتنع وقوعه انتهى

الحادي والعشرون التفريع بالعين المهملة وهو لغة جعل الشيء فرعا لغيره وروى بالغين المعجمة وهو الافاضة والصب ووجه تسمية هذا القسم بذلك على هذه الرواية هو أن المتكلم قد فرغ الحكم من المتعلق الاول الى المتعلق الثاني

وفي الاصطلاح أن يثبت لمتعلق أمر حكم بعد اثبات ذلك الحكم لمتعلق له آخر على وجه يشعر بتفريع الثاني على الاول أي كونه ناشئا ذكره عن ذكر الاول كقول الكميت من قصيدة يمدح بها أهل البيت

احلا مكم

أحلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم تشفى من الكلب

بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب الكلب بكسر اللام أى العقور وهو الذى يأكل لحوم الناس ولا دواء له أنجع من شرب دم شريف كما قال الحماسى

بناة مكارم وأساة كلم * دماؤكم من الكلب الشفاء

وأساة جمع آس كقاض وقضاة وهو الطبيب والعلاج أسى كفتى والدواء إساء كرداء اى أنتم تبنون المكارم وتؤسونها باظهارها وتطبون جراح القلوب بالاحسان والشاهد فى البيت الاول انه فرع على وصفهم بشفاء أحلامهم أى عقولهم جمع حلم بالضم من داء الجهل ووصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعنى أنتم ملوك وأشراف وأرباب العقول الراجحة ولا دواء لذلك الداء أنفع من شرب دم شريف لان التداوى بالنجس غير شرب الخمر جائز

وكيفية ذلك كما فى ابن يعقوب والفنرى أن يشرط الشريف من أصبع رجله اليسرى وفى بعض النسخ اليمنى فيؤخذ من دمه قطرة تجعل على تمرة ثم يطعمها المصاب فيبرأ باذن الله تعالى جل جلاله

الثانى والعشرون تأكيد المدح بمدح يشبه الذم وهو ضروب

الاول وهو أفضلها أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشئ كالعيب فى البيت الآتى صفة مدح لذلك كسر حد السيف من الاعداء بتقدير ادّعاء دخولها فيها على وجه الشك المفاد بالتعليق بأن ندّعى ان لصفة الذم فردين فردا متعارفا وهو المشتمل على الذم وفردا غير متعارف وهو الفرد المشتمل على المدح كالشجاعة بأن ندّعى أنها فرد من أفراد العيب المنفى مثال ذلك قول النابغة الذبيانى

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

أى ان كان فلول السيف من مضاربة الجيوش عيبا ثبت العيب فيهم والا فلا فأثبت شيئا منه على تقدير كون فلول السيف من العيب وهو محال لانه كناية عن كمال الشجاعة وانما كان قوله هذا من تأكيد المدح بما يشبه الذم لان نفى العيب على وجه العموم مدح ثم أكد ذلك باثبات صفة المدح وانما كان مشبها للذم لان ما بعد أداة الاستثناء مخالف لما قبلها فان كان ما قبلها نفى عيب كما هنا كان ما بعدها اثبات عيب وعكسه وهكذا وحينئذ فما بعد غير هنا صورته صورة ذم وان كان ليس ذما فى الواقع فهو يشبه الذم فى الصورة فتحصل ان المدعى سالبة كلية أثبتها بدليل المخلف وهو اثبات المدعى

بابطال نقيضه وبيان الدليل ان قوله غير أن سيوفهم الخ يشير الى جملة شرطية مشتملة على موجبة جزئية وهى ثبت العيب فيهم وهى تناقض السالبة الكلية تقدير الشرطية ان كان فلول السيف عيبا ثبت العيب فيهم لان الفلول قائم بسيوفهم واللازم وهو ثبوت العيب فيهم باطل لانه معلق على محال وهو كون الفلول عيبا والمعلق على المحال محال واذا بطل اللازم الذى هو الموجبة الجزئية ثبت نقيضه وهو مدعانا الذى هو سالبة كلية فالتأكيد فى هذا الضرب من جهة ان اثبات المدح فيه كدعوى الشئ المحسى ببينة لانه علق نقيض المدعى وهو اثبات شئ من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب متحقق ومن جهة ان الكثير فى مطلق أدوات الاستثناء يقطع النظر عن المواد والمحال الاتصال أى كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما تقرر فى موضعه من ان الاستثناء المنقطع مجاز أى الاداة مع الانقطاع مجاز أى ان استعمال إلا فى المنقطع مجاز لان الاستثناء اخراج وهو فرع الدخول ولا دخول فى المنقطع وحيث كان الاصل فى الاستثناء الاتصال فذكر أداة الاخراج قبل ذكر المستثنى يوقع فى وهم السامع وظنه ان غرض المتكلم أن يخرج شيئا من أفراد ما نفاه من النفى ويريد اثباته حتى يحصل فيهم شئ من العيب فاذا ولى الاداة صفة مدح وظهر أن المراد الانقطاع جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح والاشعار بأنه لم يجد صفة ذم حتى يستثنيها فاضطر الى استثناء صفة مدح

والثانى من تأكيد المدح بما يشبه الذم أن يثبت لشئ صفة مدح ويعقب بأداة الاستثناء ويليها صفة مدح أخرى لذلك الشئ ككونه من قريش فى نحو أنا أفصح العرب بيد أنى من قريش فاثبات الافصحية على جميع العرب يشعر بكمالها وقوله بيد أنى أى غير أنى من قريش مستلزم لتأكيد الفصاحة إذ قريش أفصح العرب وانما كان هذا مشبها للذم لان أصل ما بعد الاداة مخالفته لما قبلها فان كان ما قبلها اثبات مدح كما هنا فالاصل أن يكون ما بعدها سلب مدح فكان مدحا فى صورة ذم لان ذلك أصل دلالة الاداة والاستثناء فى هذا الضرب منقطع كالاول لكن المنقطع لم يقدر متصلا كما فى الاول اذ ليس ها هنا صفة ذم منفية عامة يمكن دخول صفة المدح فيها واذا لم يمكن تقدير الاستثناء متصلا فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثانى وهو أن ذكر أداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج شئ مما قبلها من حيث ان الاصل فى مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح أخرى جاء التأكيد ولا يفيد

التأكيد

التأكيد من جهة انه كدعوى الشئ ببينة لانه مبنى على التعليق بالمحال المبنى على تقدير الاستثناء متصلا

والثالث من تأكيد المدح بما يشبه الذم أن يؤتى بمستثنى فيه معنى المدح معمولا لفعل فيه معنى الذم نحو قوله تعالى خطابا لفرعون حكاية عن سحرته وما تنقم منا الا أن آمنا بآيات ربنا أى ما تعيب بافرعون منا شيئا أو أصلا من الاصول الا أصل المناقب والمفاخر وهو الايمان يقال نقم منه وانتقم اذا عابه فى شئ وكرهه لاجل ذلك الشئ

ويفيد هذا الضرب ما يفيده الاول من التأكيد بالوجهين وهما ان فيه من التعليق ما هو كاثبات الشئ ببينة وان فيه الاشعار بطلب ذم فلم يجده فاستثنى المدح وهو ظاهر ولا يقال الوجه الاول مبنى على التعليق بالمحال كما تقدم ولا يجرى ذلك هنا لان كون الايمان عيبا ليس بمحال بدليل ان اعابتهم عليه وقعت منه بالفعل لانا نقول اعابتهم عليه لا يقتضى كونه عيبا ولا يخرجه عن كونه حقا قطعا لانها باطلة قطعا بمقتضى العقل السليم

والاستدراك المفهوم من لفظ لكن فى باب تأكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء لانهما من واد واحد إذ كل منهما الاخراج ما هو بصدد الدخول كما فى قول أبى الفضل بديع الزمان الهمدانى يمدح خلف بن أحمد السجستانى

هو البدر الا أنه البحر زاخرا * سوى أنه الضرغام لكنه الوبل

قال التفتازانى فقوله إلا وسوى استثناء مثل بيد أنى من قريش وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة الاستثناء فى هذا الضرب لان الا فى الاستثناء المنقطع بمعنى لكن والظاهر كما فى ابن قاسم ان التأكيد فيه من الوجه الثانى فقط وهذا المثال على طريق الضرب الثانى السابق لانه أثبت أولا صفة مدح وعقبها بأداة الاستثناء يليها صفة مدح أخرى الا أن تلك الصفة الاخرى تعددت

ووجه الشبه فى تشبيهه بالبدر الرفعة والشرف وفى تشبيهه بالبحر الكرم وزاخرا أى مرتفعا من تراكم الامواج حال من ضمير البحر لتأوله بالجواد وهو متحمل للضمير فلذا انتصب عنه الحال وفى تشبيهه بالضرغام أى الاسد الجراءة والقوة والوبل جمع وابل وهو المطر الغزير ولا يقال وصفه بكونه بحرا فى الكرم مغن عن كونه وبلا فيه لانا نقول الوبلية تقتضى وجود العطاء والبحرية تقتضى التهيؤ للاخذ من كل جانب فالكرم المستفاد من البحرية كالقوة ومن الوبلية كالفعل فلذا لم يكتف بالاول عن الثانى

الثالث والعشرون تأكيد الذم بذم يشبه المدح في الصورة وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير دخول صفة الذم في صفة المدح أي بواسطة تقدير دخولها فيها ومعلوم ان نفي صفة المدح ذم فاذا أثبت صفة ذم بعد هذا النفي الذي هو ذم جاء التأكيد وكان مشبها للمدح لما سبق من أن الاصل فيما بعد إلا مخالفته لما قبلها فيكون ما بعدها اثبات صفة المدح ومثال هذا الضرب قولك فلان لا خير فيه الا أنه يسيء الى من أحسن اليه

ثانيهما أن يثبت للشيء صفة ذم ويعقب بأداة استثناء يليها صفة ذم أخرى كقولك فلان فاسق الا أنه جاهل فالضرب الاول يفيد التأكيد من وجهين والثاني من وجه واحد وتحقيق وجه افادتهما التوكيد على قياس ما مرّ في تأكيد المدح بما يشبه الذم

ويأتي فيه الضرب الآخر أعني الاستثناء المفرغ نحو لا يستحسن منه إلا جهله والاستدراك فيه بمنزلة الاستثناء نحو هو جاهل لكنه فاسق

الرابع والعشرون الاستتباع وهو المدح بشيء كالنهاية في الشجاعة على وجه يستتبع أي يستلزم المدح بشيء آخر كونه سبب الصلاح الدنيا ونظامها كقول أبي الطيب

نهبت من الاعمار ما لو حويته * لهنئت الدنيا بأنك خالد

أي أخذت على وجه القهر والاختطاف ما لو ضممته لعمرك لهنئت الدنيا أي قيل لها هنيئا لك أي لهنيء أهلها بخلوده وهذا مبني على قول المعتزلة القائلين بأن القاتل قطع على المقتول أجله ولو تركه لعاش فاذا جمع ما بقي من أعمار قتلاه الى عمره كان خالدا الى آخر الدنيا

ومذهب أهل السنة انه لم يقطعه بل المقتول مات بانتهاء أجله قال اللاقاني

ومبت بعمره من يقتل * وغير هذا باطل لا يقبل

أي كل ذي روح يفعل به ما يزهق روحه ميت بعمره أي بانتهاء أجله والمراد به هنا مدة العمر

والحاصل ان مختار أهل السنة وجوب اعتقاد أن الاجل بحسب علم الله واحد لا تعدد فيه وان كل مقتول ميت بسبب انقضاء عمره وعند حضور أجله أي آخر عمره في الوقت الذي علم الله في الازل حصول موته فيه بايجاده تعالى وخلقه من غير مدخلية للقاتل فيه لا مباشرة ولا تولدا كما تقول المعتزلة لأن الموت بالتولد عما باشره من الحركات والتولد أن يوجب الفعل لفاعله شيئا آخر والقصاص عندنا نظر لظاهر الكسب كقول

كقول الفرضيين من استعجل بشئ قبل أوانه عوقب بحرمانه ولو لم يقتل لجاز أن يموت في ذلك الوقت وان لا يموت على فرض عدم تقدير موته بالقتل ولا نقطع بامتداد العمر ولا بالموت بدل القتل بدليل ان الله تعالى قد حكم بآجال العباد على ما علم من غير تردد وانه اذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون في آيات وأحاديث دالة على أن كل هالك يستوفي أجله من غير تقدم عليه ولا تأخر عنه وقوله ولا يستقدمون مستأنف أو عطف على الجملة الشرطية بقسامها اذ لا يحسن درجه في الجواب

ولا يشكل على ما ذكرناه ظاهر قوله تعالى ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده فانه أجيب عنه بأوجه منها ان الاجل الثاني أجل المكث في القبور الى النشور بدليل قوله ثم أنتم تمترون أي تشكون في شأن البعث ومذهب الكثير من المعتزلة ان القاتل قطع على المقتول أجله وانه لو لم يقتل لعاش الى أمد هو أجله الذي علم الله موته فيه لولا القتل أو لمات في ذلك الوقت

وقال الكعبي من المعتزلة ان المقتول ليس بميت لان القتل فعل العبد والموت فعله تعالى وأثر صنيعه فالمقتول له أجلان القتل والموت وانه لو لم يقتل لعاش الى أجله الذي هو الموت وكلا المذهبين باطل لا يقبل عند العقلاء المتمسكين بالحق

الخامس والعشرون الادماج يقال أدمج الشئ في ثوبه اذا لفه فيه وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى مدحا كان أو غيره معنى آخر مدحا كان أو غيره فهو لشموله المدح وغيره أعم من الاستتباع لاختصاصه بالمدح فلا يناسب تعدادكل منهما على حدة بل المناسب جعل الادماج محسنا ثم تقسيمه الى الاستتباع وغيره

والمعنى الثاني يجب أن لا يكون مصرحا به ولا يكون في الكلام إشعار بأنه مسوق لاجله فمن قال في قول الشاعر

أيادهرنا إسعافنا في نفوسنا * وأسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم أتمها * ودع أمرنا ان المهم المقدم

انه أدمج شكوى الزمان في التهنئة فقد سها لان الشكاية مصرح بها في قوله أيادهرنا اسعافنا فكيف تكون مدمجة ولو جعل التهنئة مدمجة لكان أقرب لان قوله فقلت له نعماك الخ دعاء للممدوح متضمن لتهنئته بالوزارة وقول الشاعر أتمها أي أتم ما ابتدأته من النعمى أي الانعام واترك امرنا فان أمرهم مهم والمهم مقدم ومثال الادماج قول أبي الطيب

أقاب فيه أجفانى كأنى * أعذبها على الدهر الذنوبا

فانه ضمن وصف الليل بالطول المأخوذ من قوله أقاب فيه أجفانى الدال على كثرة تقليب الاجفان الدال على كثرة السهر الدال على طول الليل الشكاية المأخوذة من قوله كأنى أعذبها على الدهر الذنوب أى ذنوب الدهر عليه من تفريقه بينه وبين الاحبة مثلا وعدم استقامة الحال لا ذنوبه فى الدهر اذ لا معنى لعدها على الدهر أى كثر تقليب الاجفان فى ذلك الليل كثرة أوجبت له الشك فى أنه يعد على الدهر ذنوبه بأجفانه جعل أجفانه كالسبحة حيث يعذبها ذنوب الدهر

السادس والعشرون التوجيه ويسمى محتمل الضدين وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين متباينين كالمدح والذم مثلا احتمالا على السواء فلا يتناول التورية كقول من قال لأعور (ليت عينيه سواء) فانه يحتمل تمنى صحة العين العوراء فيكون دعاء له والعكس فيكون دعاء عليه وهو شطر بيت من بيتين من الرمل

حكى أن رجلا أعطى لخياط اسمه عمرو ثوبا ليخيطه له فقال له الخياط لاخيطنه بحيث لا تعلم أقباء هو أم غيره فقال له هذا الشاعر ان فعلت ذلك لاقولن شعرا لا يدرى أهجاء أم غيره فلما خاط له القباء قال الشاعر

خاط لى عمرو قباء * ليت عينيه سواء
فليسنى الناس طرا * أمديح أم هجاء

ولا يفهم من كونه أحسن الخياطة انه دعا له لانه جزاء الاحسان لاحتمال أن يكون أفسد الخياطة فدعا عليه أو هو توجيه باعتبار ما يفهم من صورة اللفظ لا بالنظر للقرينة

السابع والعشرون الهزل الذى يراد به الجد وحاصله أن يذكر الشئ على سبيل اللعب والمطايبة بحسب الظاهر والغرض أمر صحيح بحسب الحقيقة قال فى الايضاح وترجمته تغنى عن تفسيره كقول الشاعر

اذا ما تميمى أتاك مفاخرا * فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب

فان قولك وقت مفاخرة انسان فى حضورك لا تفتخر وقل لى كيف تأكل الضب هزل ظاهر أى لهو ولعب لكنك تريد به الجد لانك تريد تنبيهه بأن تنبيهه الى أكل الضب فانه مما يتباعد عنه الاشراف وقوله عد أى تجاوز والاشارة فى قوله عن ذا الى الافتخار الذى دل عليه مفاخرا

ولاجل راحة الاطفال من المغص الذى يكابدونه اذا كان غير محبوب باسهال يستعمل لهم بعض ملاعق قهوة من منقوع خفيف من الزيزفون أو من أوراق البرتقان المضاف اليها قليل من ماء زهر البرتقان وتغطى بطونهم بواسطة فوطة أو خرقة مسخنة أو يستعمل لهم الدلك بواسطة اليد مسخنة على نار موقودة أو بواسطة قطعة قماش من صوف الفلانيل مغمورة فى روح العرق الكافورى وتستعمل لهم الحمامات الفاترة وتوضع لهم اللبخ الملينة الخفيفة على بطونهم وتصنع لهم الحقن القليلة الكمية من مغلى جذور الخطمية البسيط واذا كان المغص ناشئا عن الامساك يقاوم قبل كل شئ بواسطة الحقن أو باستعمال كمية قليلة من شراب زهر الخوخ أو شراب الهندبا أو المشروبات المعسلة

واذا كان الاسهال ناشئا عن حركة شغل التسنين التى تعرف من كثرة سيلان اللعاب من فم الطفل ووجود العلامات الدالة على تنبه اللثة والغشاء المخاطى الفمى المعلنة بقرب بزوغ الاسنان ثم انه لا ينبغى الاهتمام الزائد فى انقطاع الاسهال متى كان بحالة متوسطة لانه فى هذه الحالة يكون بحرانيا أى محولا للاحتقانات المخية وسببا فى عدم حصول التشنجات واذا كان الاسهال غزيرا فمن الموافق عدم منعه فجأة بل على التدريج

وفى الغالب أن الاسهال يكون مصحوبا بتجمعات حمضية فى المعدة وتعرف بالرائحة الحمضية للنفس والقلس الحامض وبصفات المواد البرازية المخضرة كثيرا أو قليلا وفى هذه الحالة تجب المبادرة باعطاء المسحوق المنسوب لهوفلند المركب

من كربونات المغنيسيا	٨ جرامات
مسحوق جذر الراوند	٢ جرامين
مسحوق حشيشة الهر	٥٠ سنتى جراما
سكرات الشمر	٤ جرامات

وبعد صنعه ومزجه جيدا يعطى منه للطفل مرة أو مرتين فى اليوم مقدار نصف ملعقة قهوة محلولة فى الماء

وفى النادر يكون حصول الاسهال للاطفال الرضع من المرضعات ويتضح ذلك بالبحث الجيد من الطبيب فى صحتهن وصفات ألبانهن وجميع ماسبق ذكره مختص بالاسهال الحاد

ويجب التكلم على الاسهال المزمن الذي يعترى الاطفال لانه مهم وفى الغالب يكون انتهاؤه محزنا ان لم يتيقظ لمقاومته لانه من جملة الامراض الكثيرة الحصول عند الاطفال الصعبة جدا فى سن الطفولية وعادة يستمر زمنا طويلا وبالنظر لطول مدته يحدث منه نحافة للطفل واضمحلال لقواه وكذا نومه ويصير ذا هيئة بشعة واسعافه يكون صعبا ومن ذلك ينتج عدم نمو جسمه فكما أنه توجد أمراض فى سن الطفولية تستدعى معالجة قوية وسريعة توجد أمراض من ذلك تستدعى التلطيف والدقة فى مقاومة اعراضها لاجل حفظ قوى الطفل المريض ولا يتحصل على ذلك الا بالصبر والتأنى

ففى الاحوال المماثلة لذلك لا يكون هناك أساس جيد سوى تدبير الغذاء اللبنى فانه لا يحدث عنه مضار كما يحصل من المعالجة لانه ربما نشأ عنها ضعف شديد زائد عن الحد فى قوة الطفل ولكن الحصول على هذه النتائج الحميدة يحتاج الى الصبر وعدم القلق وينبغى أن ينصح أبوا الطفل المريض بحسن الصبر لانهما عادة يريدان ان يستعمل الطبيب أدوية شديدة لاجل الحصول على الشفا بدون تأخير ولا توان

وينبغى لاجل نجاح الغذاء اللبنى ان يكون جيدا وحميد الثمرة ومنتظما فنوضح لك القواعد الاصلية التى يجب اتباعها فنقول

اعلم انه اذا كان المرض غير خطر ولم تظهر له دلالات خاصة يكون استعمال لبن البقر هو الموافق والاليق ان يعطى الطفل من الجزء الذى حلب أولا لانه أنقع وألطف واذا لم يتحصل على ثمرة من استعمال لبن البقر يستعمل لبن اناث الحمير وفى بعض أحوال خطرة يستعمل لبن النساء وقد يترك استعمال لبن البقر أيضا اذا كان محتويا على حوضة زائدة

ثم ان الصفات الجيدة أو الرديئة للالبان تكون فى الغالب متعلقة بالشروط الخصية وبالنسبة للمحلات التى تعيش فيها الحيوانات وجنس الاغذية التى تتغذى بها فاللبن المأخوذ من الحيوانات التى تتغذى بأغذية خفيفة سهلة الهضم كالجذر والبرسيم كما فى بلاد مصر يكون لبنها متوسط الغنية وكذلك لبن الحيوانات التى تتغذى بحشيش الهرطمان . وأما التى تتغذى بالجرجير فيكون لبنها كثير الغنية عما عداها فمن الضرورى ان اللبن الذى يعطى للطفل يكون من حيوان واحد جامعا للصفات الحميدة

الجيدة والقوانين الصحية ويكون هذا الحيوان مقيما فى الهواء المطلق فى المحلات المخصصة بالمراعى وينبغى ان يكون اللبن فاترا محلى بقليل من السكر

واستعمال اللبن المحلوب جديدا أوفق للاطفال المرضى من اللبن المسخن الا ان اللبن المسخن يكون فى بعض الاحيان مستحسنا ومن الضرورى تسخينه على حمام مارية أى الحمام بواسطة بخار الماء أو الحمام الرملى ودرجة حرارة تسخينه لا تصل الا الى التفتير لانه اذا كانت درجة حرارته مرتفعة لا سيما اذا وصل لدرجة الغليان مع طول المدة يحدث فى اللبن تنوعات تصيره عسر الهضم عوضا عن ان يكون سهل الهضم واذا كان اعطاء اللبن وشربه مقبولا وبطيقه الطفل فلا يتأخر من اعطائه والاوفق تنوع استعماله بحالة شوربات ممزوجة بالمواد النشوية

وفى بعض الاحيان يستعمل اللبن فى حالة جدته وصفاته الجيدة فى أحوال ضرورية سواء كان مأخوذا من حيوانات سبق لها تعاطى بعض الادوية أو نساء كذلك مثل يودور البوتاسيوم وغيره

وقد سبق التنويه على ان استعمال لبن المرأة ضرورى فى بعض الحالات كما اذا فطم الطفل وامتنع من ثديى مرضعته بالكلية فحينئذ ينبغى ان يختار له لبن امرأة يمكنها حلب كمية عظيمة من ثديها كافية لغذاء الطفل وذلك نادر فى كثير منهن ويلزم أن يكون اعطاء لبن المرأة للطفل فى الوقت الذى حلب فيه عند حفظه بحرارته الطبيعية ويستمر على هذا الغذاء اللبنى مقدار شهر ويمكن ان يضاف اليه قليل من الامراق أو بعض شوربات دسمة مغذية ويعود بالتدريج على تناول الاغذية الاعتيادية وينبغى زيادة على ذلك ملاحظة القوانين الصحية التى سبق ذكرها كالرياضة فى الهواء المطلق والنوم الهادئ وخلاف ذلك

(المبحث الخامس فى الكلام على الفواق والقئ)

اما الفواق فهو حركة كثيرة الحصول فى الاطفال لا سيما فى الشهور الاول من الحياة ولا خطر فيه ألبتة ويزول بسرعة بدون واسطة أو بوضع خرقة مسخنة على القسم المعدى من البطن أو باعطاء الطفل بعض ملاعق من المنقوع الحار الخفيف من البابونج

وأما القئ فيحصل أحيانا للطفل عقب رضاعه لتناوله كمية وافرة من اللبن وهو حينئذ لا خطر فيه ويقاوم بانتظام التدبير فى نوب الرضاعة وأحيانا ينشأ عن التخمات المعدية

وعسر الهضم وفى هذه الحالة يكون اللسان وسخا مغطى بطبقة صفراء كثيرة السمن أو قليلته ويقاوم حينئذ باعطاء الطفل شراب عرق الذهب وتقايئه ثلاث أو أربع مرات فان ذلك كاف فى زواله

وأحيانا يكون القيء ناشئا عن الالتهاب المعدى فقط واذا كان شاغلا للمعدة والامعاء فى آن واحد يكون حينئذ خطرا ويخشى منه الضرر فيستدعى الاسعافات القوية اللائقة به

(المبحث السادس فى الكلام على الامساك فى سن الطفولية)

هذا الداء يجب الاهتمام به والاعتناء بشأنه فلأجل مقاومته وزواله ينبغى ان يسقى للأطفال ماء العناب المعسل وان تستعمل لهم حقن قليلة الكمية واذا كان الطفل رضيعا تتناول مرضعته المشروبات المرطبة والمرخية أى التى يحصل منها إطلاق خفيف للبطن ولاجل حسم هذا الداء بالكلية يلزم معرفة السبب الناشئ عنه الذى يكون أساسه أحيانا التدبير فى غذاء الطفل وقد يكون ناشئا من المرضعه ففى هذه الحالة يقاوم بتنويع الاغذية ومن الضرورى الالتجاء فى كل يوم لاستعمال المداواة التسكينية التى بطول مدة استعمالها لا تخلو عن الفائدة وبالجملة فالحذر من الاهمال فى شأن هذا الداء لأن عوارض الامساك المتنوعة ربما تكون سببا فى حدوث الاحتقانات المخية والتشنجات العصبية

*(المبحث السابع فى الكلام على الديدان المعوية
التى تتولد فى الانسان فى طور الطفولية)*

الديدان المعوية تتولد عند الاطفال لاسيما عقب فطامهم فى نحو السنة السادسة أو السابعة وهى كثيرة الوجود فى الانسان والحيوانات بأنواع مختلفة ثم انها تارة تكون وحيدة التكوين وتارة تكون مصحوبة بأمراض أخر عامة أو بأمراض فى القناة الهضمية والاكثر وجودا فى الاطفال من هذه الانواع المختلفة نوعان أحدهما الديدان الطويلة المسماة عند العامة بالثعابين وثانيهما الاكسيور المسماة بالديدان الرفيعة

فالنوع الاول من هذين يكون مجلسه عادة فى الامعاء الدقيقة وهذه الديدان ذات أجسام اسطوانية ورديئة اللون ودقيقة الطرفين ويوجد فى كل جانب منها خط واضح جدا وتعرف رؤسها بجزء ثرى يوجد أعلى منه ثلاثة أزرار أى عمامات صغيرة يشاهد

فى

فى وسطها الفتحة الفصية ويوجد قريبا من الطرف السفلى أى من جهة ذنبها شق مستعرض يعلن بفتحة الاست وطول جسمها من ثمانية الى عشرة أو خمسة عشر قيراطا وغلظها من خطين الى ثلاثة ويتميز الذكر عن الانثى بصغره وقلة طوله عنها وأحيانا توجد تلك الديدان فى الامعاء الغليظة وهى كثيرة الوجود فى الاطفال لاسيما فى الدور الثانى من الطفولية وعند الاطفال الذين لم يبلغوا الحد المعتاد للحمل

(الاسباب المولدة لهذا النوع من الديدان) تتولد هذه الديدان من تناول الفواكه النيئة والخضروات والالبان بأنواع تحاضيرها الاسيما اذا كانت غير ممزوجة بأغذية حيوانية مغذية وأكثر حدوثها فى فصلى الصيف والخريف والاطفال الذين هم أكثر عرضة لهذه الديدان هم ذوو البنية الضعيفة والامزجة اللمفاوية وأصحاب البنية الخنازيرية والمستعدون لحدوث أمراض القناة الهضمية وعلى الخصوص الذين يصابون بالحميات التيفودية

(الاعراض)

الاعراض التى تحدث عن وجود الديدان اما ان تكون موضعية أو عامة أو اشتراكية فالاعراض الموضعية تحدث من تنبيه الديدان للمحل الذى هو مجلس لها منها حصول مغص ثقيل أصم أو شديد الحدة تارة تتكرر نوبه وتارة تقل ومنها انتفاخ البطن وحموضة النفس وعدم انتظام الشهية بالزيادة أو النقص وخروج مواد زلالية أو دموية تاشئة من تثقب جدران الامعاء من احدى الديدان الموجودة فيها واصابة بعض الفريعات الشريانية وربما نتج عن ذلك تزيف معوى مقتل ومنها القىء وخروج مواد براز ية منتنة خيطية مائعة

والاعراض العامة أو الاشتراكية هى بهتة لون الوجه وتلونه باللون الرصاصى وبريق الاعين ووجود دائرة مزرقة حول دائرة الاعين واتساع فى الحدقة وأكلان فى الانف وصرير فى الاسنان فى حالة النوم وتشنج وزوغان مستمر فى الاعين وضيق فى التنفس وسعال جاف وتشنج عام يظهر بعسر على نوب مختلفة أو دائما وهو متعب جدا وتقطع فى النطق والتكلم وخفقان فى القلب وآلام فى الرأس وهذيان وحصول بريق وشرر فى الاعين والبول يكون رائقا بأهتا يحصل اضطراب عام ونوم هيجانى مفزع وخيالات نومية وغير ذلك

والعلامة الاكيدة على وجود الديدان المعوية هى خروج بعض الديدان اما مع المواد

البرازية أوالمواد القيئية أووجود بيضها فى المواد البرازية بالتأمل فيها بالعين أو بالنظارة المجسمة

ثم ان الديدان أحيانا تكون مجتمعة فى جزء من الامعاء وينشأ عنها اعراض شديدة تكون سببا فى هلاك الطفل كما يحصل ذلك من تداخل الامعاء أو التوائها ولكن هذه الاحوال نادرة جدا

(المعالجة)

اما تحفظية صحية أودوائية فالمعالجة الصحية هى تجنب الاطفال ذوى الصحة الجيدة ومنعهم من الاسباب المولدة للديدان المعوية بتناولهم الاغذية الجيدة الموافقة المأخوذة من المواد الحيوانية والنباتية ممزوجة مع بعضها وامتناعهم من تناول الثمار الغضة الخضراء وعدم اكثارهم من المداومة على تناول اللبن بكمية عظيمة وسكناهم فى المحلات الصحية المعتدلة الحرارة أوفى الجهات الجنوبية ويلزم ان تؤمر الاطفال بالرياضة فى الشمس زمنا موافقا لحالتهم طولا وقصرا

والمعالجة الدوائية يلزم فيها استعمال الادوية القاتلة للديدان بأن يهتم فى مبدأ الامر باستخراج الديدان الموجودة فى الامعاء ثم يجتهد فى منع حصولها مرة أخرى فحينئذ يلزم المبادرة باستعمالها لاسيما اذا خشى ظهور عوارض ليست ناشئة عن آفة فى المسالك الهضمية أو من حصول آفة أخرى عضوية وتحقق وجود الديدان بخروج بعض منها أو وجود بيضها فى المواد البرازية كما سبق

فالشيح الخراسانى هو الاكثر استعمالا والاساس الذى ينبنى عليه تحضير الادوية القاتلة للديدان من أنواع البقماط والملبس وهو كثير الاستعمال عند عامة الناس ولا ضرر فى استعماله وليس خاليا من الفوائد والثمرة العظيمة الا ان المستعملين له من العامة يجهلون كيفية تحضيره ولا بأس من استعماله بالطريقة الآتية

	مسحوق حشيشة المر	من ٦٠ سنتى جرام الى جرام
وهى ان يؤخذ	مسحوق الشيح الخراسانى	من ٦٠ سنتى جرام الى جرام أيضا
	زئبق محضر بالبخار	٥ سنتى جرام
	سكر أبيض	٢ جرام

ثم تمزج وتجعل أربعة أوراق وتعطى للمريض فى مدة اربع وعشرين ساعة وأحيانا يمزج الشيح الخراسانى مع الاشنة البحرية بالكيفية الآتية وهى ان يؤخذ

شيح

شيح خراسانى مسحوق	٦٠ سنتى جرام
اشنة بحريه	٦٠ سنتى جرام
سكر أبيض	١ جرام

ويعد مزجها جيدا تقسم أربعة أوراق ويعطى منها للطفل فى كل يوم ورقتان فى مربة الثمار

وقد استعمل المؤلف كروثيلية شرابا عظيما جدا فانه عقب استعماله خرج نحو من ستين دودة من الثعابين البطنية ويصنع بالكيفية الآتية وهو ان يؤخذ من

من ثمار السنامكى راوند شيح خراسانى اشنة بحريه حشيشة الدود افسنتين	من كل منها أربعة جرامات

ثم يعطن الجميع فى مقدار مائتين وأربعين جراما من الماء البارد القراح ثم يرشح السائل المعطن فيه الجواهر المذكورة ويضاف اليه كمية كافية من السكر ويصنع شرابا على حسب الصناعة ويعطى منه للطفل مقدار ملعقة شوربة صباحا مدة ثلاثة أيام

ومما يختار أيضا لاخراج الديدان المعوية أى الثعابين السنتونين وهو الجزء الفعال للشيح الخراسانى ويعطى منه للطفل فى اليوم من عشرة الى خمس وعشرين سنتى جراما ويكون على هيئة أقراص أو ممزوج بزيت اللوز الحلو المسمى عند العامة بدهن اللوز الحلو ويساعد على اخراج الديدان باستعمال مسهل خفيف

ويستعمل أيضا الزئبق الحلو بمقدار ٥ سنتى جراما فى اليوم على هيئة أقراص أو يمزج مع كمية من الامراق وهذا الجوهر كثير الاستعمال عند الاطباء وممدوح عندهم لسهولة تعاطيه للطفل وخاصية الاسهال الموجودة فيه ولكونه يقوم مقام استعمال المسهلات بكمية عظيمة وكذا يستعمل فى معالجة هذا الداء جذور الزيزفون أى حشيشة الهر وهو دواء جيد التأثير وله فائدتان احداهما قتله للديدان المذكورة وثانيتهما مضادته للعوارض العصبية التى تحدث عادة من الديدان

ثم انه ظهر الآن جوهران جديدا الاستعمال لقتل الدود وهما آتيان من الحبشة وأول من أظهرهما اسكمبير واسترهول

أحدهما المسمى بالساوار يا يتحصل عليه من ثمار الموز بيكا ويعطى منه للمريض من خمسة عشر الى ثلاثين أو خمسة وأربعين جراما مسحوقا فى أمراق وعقب تعاطيه يحصل للمريض اسهال مع خروج الدود لانه يكون قاتلا له ومسهلا فى آن واحد بدون حدوث أدنى ضرر للصحة وهو سهل الاستعمال بالنظر لعدم كراهة طعمه وهو يؤثر على البول فيلونه باللون البنفسجى واكثر تأثيره على الدودة الوحيدة الشريطية بخلاف الكوسو أى الشريبة الحبشية فان استعماله ينتج منه فى بعض الاحيان ضرر لا سيما عند الاطفال بالنظر لكراهة طعمه وشدته

وثانيهما التانزيا ويستعمل مسحوقا كالجوهر السابق الا انه يكون بكمية قليلة عنه فيعطى منه للمريض من عشرة الى خمسة وعشرين جراما وهذا المقدار الاخير لا يستعمل الا للاشخاص ذوى البنية القوية جدا والمتقدمين فى السن لانه ذو طعم حريف غير مقبول وله خاصة مسهلة شديدة جدا

وكانوا يستعملون سابقا لقتل الدود الكافور ومغلى رؤس الثوم والسرخس الذكر والحلتيت وبعض زيوت والآن صارت هذه الجواهر قليلة الاستعمال لخرافة طعمها وكراهته

ثم انه يلزم بعد استعمال الادوية القاتلة للديدان اعطاء المريض بعض المسهلات مثل محلول المن وشراب الهندبا وزيت الخروع أو مسحوق جذور الجلبة والزئبق المحلو وهو أولى وأوفق بالنسبة لسهولة تعاطيه للطفل الا أن تعاطى تلك المسهلات يكون بعد استعمال الادوية المذكورة بزمن قليل كثمان أو اثنتى عشرة ساعة

وأغلب الاطباء يأمرون باستعمال الادوية المقوية لاجل تنويع البنية فيعطون شراب الكينكينا والشراب المضاد للاسكربوط بمقدار خمسة عشر أو ثلاثين جراما فى اليوم ويتحصل على هذه النتيجة أيضا باستعمال زيت كبد الحوت من خمسة عشر الى ثلاثين جراما مخلوطا بقدر وزنه من شراب بسيط

(والنوع الثانى) من الديدان المعوية الكثيرة الوجود عند الاطفال الاكسيور المسمى بالديدان الرفيعة وهذه الديدان تحدث عوارض ثقيلة أكثر من غيرها لا سيما اذا كان مجلسها ثنيات الجزء السفلى من المستقيم فتحدث أكلانا وآلاما شديدة فيه خصوصا

فى زمن

فى زمن الليل وقد ينشأ عنها أحيانا تشنجات ونوب صرعية وقد لا تتولد عنها تلك الاعراض اذا كان محلها الامعاء الغليظة أو باقى الامعاء لانه شوهد وجود أطفال كانت امعاؤهم مملوءة من هذه الديدان ولم يحصل لهم أدنى ضرر من العوارض السابقة

وقد تجر هذه الديدان من دائرة الشرج الى المهبل فتحدث هناك أكلانا شديدا بحيث تقهر البنات دواما الى احتكاك أعضاء تناسلهن وربما تزايد ذلك عندهن حتى يصير غلمة

(معالجة الديدان الرفيعة) هذه الديدان يتعسر زوالها فى العادة بالنسبة لكثرة تولدها ونموها ولنذكر لك طرقا سهلة لازالتها ويمكن فعلها بمعرفة آباء الاطفال المصابين بها وهى أولا صنع مغلى من رؤس الثوم مع اللبن فيؤخذ مقدار قصبتين من الثوم ويغلى مع مقدار كاف من اللبن وثانيا استعمال حقنة مركبة من ثلاثين الى أربعين جراما من الهباب فى مقدار مائة جرام من الماء وثالثا حقنة مركبة من ثلاثين سنتى جراما من الزئبق الحلو مع مزجها ببيضة ورابعا استعمال شياف فى المقعدة مكونة اما من خمسة أو ستة سنتى جرام من المرهم الزئبقى وتذاب فى كمية من الزيت والزبد المذاب أو استعمال المقدار المذكور من المرهم الزئبقى مع زبدة اللوز الهندى وهذه الطريقة كثيرة الاستعمال ومستحسنة وموافقة لاسيما عند الاطفال وخامسا محلول ارسينيات أى زرنيخات الصودا المنسوب الى الشهير تروسو وهو الآتى تركيبه

زرنيخات الصودا	٥ سنتى جرام
ماء مقطر	٣٠٠ جرام

ويستعمل هذا المحلول حقنا مقسوما على ست مرات مرة أو مرتين فى اليوم (تنبيه) ينبغى التيقظ لاستعمال هذا المحلول لانه يحدث عنه أحيانا للاطفال مغص شديد وسادسا استعمال الحقن بواسطة الماء البارد الممزوج مع سائل ونزيتين وسابعا الحقن بواسطة منقوع حشيشة البكوسوا أعنى الشربة الحبشية بأخذ جرام منها ونقعه فى مائة جرام من الماء وثامنا الحقن بواسطة منقوع الافسنتين بأن يؤخذ ثمانية أو ستة عشر جراما وتنقع فى كمية كافية من الماء

(المبحث الثامن فى الكلام على سقوط المستقيم أعنى المقعدة)

يطلق سقوط المستقيم على حصول استرخاء فى منسوجه أو انقلاب غشائه الى خارج دائرة الاست وهو أكثر حصولا من تداخل المعى المستقيمى وهذا الداء كثير الحصول عند

الاطفال الحديثي السن حتى انه يشاهد عدد كثير من الاطفال مصابين به فى آن واحد وينشأ عادة من وجود الاسهال أو من استعمال المسهلات القوية جدًا أو عقب الامساك المستمر الطويل المدة المصحوب بفعل مجهودات شديدة لاجل قذف المواد الثفلية ويحدث أيضا من تلبك القناة الهضمية اما من امتلائها بالديدان أو من تجمع مواد ثفلية فيها ومن وجود حصاة مثانية مع الطفل موجبة لفعل حركات زحيرية لاجل دفع البول ومن تكون باليبوس فى باطن المستقيم ثم ان عظم حجم الحوية الموجودة خارج الشرج وصغره يكون بالنسبة لتأثير الاسباب المذكورة على الغشاء المخاطى للمستقيم وهذا الغشاء فى العادة قابل للتمدد على جدران المعى المستقيم وخروجه من دائرة الاست مكون لحوية مجوفة ذات ثنيات عريضة مغطاة بمادة مخاطية لزجة وهذه الحوية يوجد فى وسطها فتحة ليست هى الا فتحة المعى والغشاء المخاطى المنقلب الموجود على دائرة الاست من الظاهر خارج من العضل العاصر للشرج ويوجد خلو فاصل بينها وبين الجلد

وهذا الداء يكون أقل خطرا فى الاطفال الحديثى السن عن الاطفال المتقدمين فيه لانه لا يحدث عنه ضرر فى هذا الطور ويمكن شفاء غالب المرضى من الاطفال حديثى السن من هذا الداء شفاء تاما بدون التجاء الى فعل عملية جراحية وينذر حدوث خطر منه للاطفال الا اذا حصل اختناق فى الورم الخارج من العضل العاصر للشرج وحدث الموت فى هذا الورم المختنق

(المعالجة) لاجل شفاء سقوط المستقيم يلزم استعمال الادوية الموافقة للاسباب المحدثة له واذا استمر بعد زوال الاسباب بواسطة المعالجة المناسبة دل على وجود استرخاء فى نسيج المستقيم وحينئذ يجب استعمال الادوية الموضعية القابضة والادوية المطلقة للبطن والاغذية المقوية للاعضاء فالادوية الموضعية القابضة تكون بوضع خرق مغموسة فى النبيذ الاحمر أو فى ماء صلح الرصاص الابيض أو محلول كبريتات الخارصين أو الشب بمقدار ثلاث جرامات من احدى هذين الجوهرين مع ثلاثمائة جرام من الماء وقد يلتجأ لفعل الحمامات الجلوسية بالماء البارد أو بمغلى الكينكينا أو محلول التنين أى الجزء الفعال للعفص أو من الشب أو كبريتات الحديد المسماة عند العامة بالزاج الاخضر وقد يحتاج أيضا لاستعمال الوضعيات الجلدية أو الخرق التى يذر عليها مسحوق المر أو اللبان أو دم الاخوين واستعمال التهاييل من بخار الترمنتينا باحتراقها على الفحم الموقد

الموقد واستعمال شياف فى الاست مركبة من مسحوق زهر الرمان وقشور البلوط والعسل

ومتى كان هناك طفل عرضة لحدوث سقوط المستقيم يلزم ان تستعمل له الاحتراسات اللازمة لعدم سقوطه وبروزه الى الخارج فيؤمر الطفل بوضع اصبعين من أصابعه حول دائرة الاست فى وقت فعل التبرز واذا كان حديث السن ولم يمكنه اتمام ذلك بنفسه يفعل له بواسطة شخص آخر من أقاربه أو خدمه

وفى وقت تبرز الطفل المصاب بسقوط المستقيم يجب ان يكون جالسا على كرسى مرتفع ارتفاعا كافيا بحيث تكون رجلاه غير مماستين للارض واذا كان حديث السن يجعل قائما بقدر الامكان وبهذه الكيفية يصير تأثير انجذاب الحاجز والعضلات المستقيمة البطنية قليلا على المستقيم

ومن الموافق أيضا ان الطفل يجثو على ركبتيه لكى يصير خروج المواد الثفلية سهلا وهذه الاحتراسات السابقة ليست ضرورية على الدوام فى جميع الحالات بل انما تكون كذلك اذا كانت مدة خروج المستقيم طويلة جدا

ثم انه قد يتأتى أحيانا أن الجزء الخارج من الغشاء المخاطى للمستقيم يحصل فيه اختناق بواسطة تأثير انقباض العضل العاصر للشرج فيتكون من ذلك ورم على هيئة حوية محتقنة ملتهبة وحينئذ يضطر لاستعمال حقنة بواسطة الماء البارد مع بعض نقط من محلول ملح الرصاص أو من اللودنوم أى روح الافيون ثم بعد ساعة أو ساعتين يزول احتقان الجزء المعوى لهذا الورم ويرجع الى محله على التدريج بواسطة الادوية المخدرة التى بها يمتنع انقباض العضل العاصر للشرج

واذا كان استرخاء نسيج المستقيم مستمرا ينبغى رد الغشاء المخاطى بواسطة التمرين باليد أو باستعمال قمع من ورق مبلول ومدهون من الظاهر بالزيت وهذا القمع يوضع على الاصبع ويدخل فى فتحة الحوية المخاطية ويدفع الى أعلى مع اللطف والخفة والمداومة حتى يرجع الجزء الخارج من الغشاء المخاطى للمستقيم ومتى تم الرد بواسطة العملية المذكورة يخرج الاصبع ثم القمع الذى من الورق ولا يخشى بعد ذلك من عود الورم ثانيا

وهناك طريقة اخرى وهو أن بعض الاشخاص يضع الطفل بين فخذيه منكسا رأسه

الى الاسفل وعجيزته الى الاعلى ويضغط على الحوية الخارجة حتى تعود لحالتها الطبيعية

والطريقة الموافقة والمتبعة على الدوام هو ان يؤخذ زوقة ناعمة جدا مدهونة بالمرهم البسيط وتوضع على الحوية الموجودة مع الطفل المريض ثم تدفع بواسطة الاصابع الى الباطن حتى يرجع الجزء الساقط من الغشاء المخاطي ومتى ردت الحوية الى الباطن توضع اليد الاخرى على المقعدة في زمن خروج الاصابع والخرقة من الاست

ثم انه اذا أزمن السقوط ومكثت به الاطفال حديثو السن المصابون به مدة طويلة ينبغي حينئذ ان يجلسوا على طاولة صلبة أو كرسي بدون مسند حيث تكون أرجلهم غير ماسة للارض لاجل وقوع الضغط على الجزء الساقط من الغشاء المخاطي للمستقيم أو يحفظ هذا الجزء بواسطة رباط يوضع على المقعدة والموافق من الاربطة رباط الشهير بويه وهو يتكون أولا من حاملتين مرنتين مكونتين من الصمغ المرن والنحاس الاصفر ويضم لهما من الامام والخلف ابزيمان في طرفيهما وثانيا من خديدة بيضاوية الشكل ذات ليونة ورخاوة قليلا محدبة من جهة سطحها الملامس للاست مقعرة من الجهة الاخرى وثالثا من سيرين من الجلد أحدهما بسيط مثبت من الجهة الخلفية في الخديدة والآخر مزدوج ومثبت في جهتها المقدمة فالسير البسيط الخلفي يصعد به الى الاعلى خلف الأليتين ويثبت في الطرف الخلفي للحاملتين بواسطة الابزيم الخلفي والسيران المقدمان يثبتان في الابزيم المقدم للحاملتين بعد مرورهما على انسي الفخذين ثم يقربان ويضمان الى بعضهما في محاذات البطن وبهذه الكيفية تسهل حركة الطفل في زمن قيامه ومشيه ويمكن استرخاؤه وشده على حسب الارادة وينبغي ان تكون الابازيم ذوات مرونة كالحالات بحيث يمكن تطويلها وتقصيرها بالنسبة لحركات الطفل المختلفة

واذا لم يمكن ضغط الجزء الساقط من المستقيم بالرباط السابق ذكره يستعوض برباط منسوب الى الشهير بويه المذكور وهو ادخال فتيل ثخين الجسم من النسالة مدهون بمرهم بسيط في فتحة الاست وبعد ادخاله يوضع عليه كرة من النسالة ويحفظ الجميع بواسطة رباط مزدوج شبيه برسم التاء الفرنساوية

(المبحث التاسع في الكلام على التهاب الحفرة الانفية في سن الطفولية المعبر عنه بالزكام)

الزكام هو التهاب الغشاء المخاطي المغطي لباطن الحفرة الانفية ويوجد منه أنواع منها

هذا

هذا الالتهاب وهو الحاد البسيط والالتهاب المحبوب بتكون غشاء كاذب والالتهاب المزمن المحبوب فى الغالب بداء الخنازير أو الالتهاب الزهرى للانف

فاعراض الاول وهو الالتهاب الحاد البسيط هى الاحمرار والانتفاخ وتناقص مقاومة منسوج الغشاء المخاطى المغطى للحفرة الانفية وضيق أو انسداد المسالك الانفية ولو من أدنى انتفاخ للغشاء المخاطى الانفى

والثانى وهو الالتهاب الانفى المحبوب بتكون غشاء كاذب يكون محبوبا بافرازات بلاستيكية أى لزجة يتولد عنها الغشاء العارضى المغطى لسطح الغشاء المخاطى للحفرة الانفية وهذا الغشاء تارة يكون كثير الاتساع وتارة يكون قليله وأحيانا تكون هذه الاغشية منفصلا بعضها عن بعض وتكون منتفخة ذات احمرار شديد جدا أو مدمية فى عدة نقط منها وفى بعض الاوقات لا تكون هذه الاغشية الكاذبة شاغلة لجميع باطن الحفرة الانفية بل تشغل فتحتى الانف من جهة الامام وينشأ عنها حينئذ التعذر فى حركات التنفس كما يحصل ذلك اذا كانت شاغلة لجميع الحفرة الانفية وهذا النوع قابل للشفاء بسهولة

والثالث الزكام أو الالتهاب المزمن للحفرة الانفية المحبوب عادة بالداء الخنازيرى وهو يكون فيه الغشاء المخاطى باهتا وفيه بعض محلات ذات ثخانة ومغطى بمواد صديدية وبقشور جافة كثيرة الثخن أو قليلته وتكون غالبا فى فتحتى الانف ذات لون أحمر بالنسبة للمواد الدموية المرتشحة وتتجدد هذه القشور على الدوام بسبب أن الاطفال المصابين بها يحكونها وينزعونها كلما تكونت

(الاسباب)

هذا الداء بأنواعه يحدث من تأثير البرد والهواء الرطب لاسيما برد الاطراف السفلى من تأثير برودة البول من الاهمال فى تغييرملابسهم كلما بالوا وقد ينشأ من التعرض لتأثير حرارة نارقوية ومن تأثير حرارة الشمس الحارة جدا ومن التغيرات الفجائية للجو والفصول والانتقال السريع من الحر الشديد الى البرد الشديد وربما تولد عن وبا تيزعام أى انتشار مرضى بنى أعنى تسلط أحد الامراض على البنية كالداء الزهرى والداء الخنازيرى كما يوجد ذلك فى الاطفال ضعفاء البنية المولودين من آباء ذوى صحة رديئة متى كانوا مصابين بالداآت المذكورة

ثم انه يحدث للطفل من وجود هذا الداء عطاس مصحوب بقذف مواد مخاطية غليظة من خياشيمه تكون أولا مائية صافية ثم تكون مصفرة ثم مائلة للخضرة ثم قيحية وينتفخ انفه مع احمرار ويكون فمه مفتوحا فى زمن النوم وتنفسه شخير بامتعاس ومتى تعذرت حركات التنفس عن اتمامها ينجذب لسانه وشفتاه الى جهة الخلف مع مرور الهواء الداخل فى المسالك التنفسية من الفم ولا يتمكن الطفل فى هذه الحالة من التقام ثدى مرضعته فعند ما يراد ارضاعه وتقريبه الى الثدى يرغب لاخذه ولكن لا يتمكن ولا يقدر على ذلك لان ذلك يكون صعبا عليه وغير ممكن بالكلية كما يتضح ذلك لكل شخص سد أنفه بواسطة الضغط عليه ومنع مرور الهواء منه فيترك الطفل الثدى آيسا منه مع صراخ شديد ويعلم ذلك من اشاراته وحركاته وهيئة سحنته المغضبة من التعذر والآلام التى يكابدها ثم فيما بعد يضعف بسرعة من الجوع ومن عدم تمكنه من اغراضه يحصل له هيجان وتكدر ويزداد ان تدريجيا فيصير باهت اللون وعقب ذلك تحصل له برودة شديدة سريعة فينشأ له من ذلك التعب والاعياء اذا لم يبادر له باستنشاق الهواء من الانف فحينئذ لاجل بقاء الطفل وحفظ حياته يغذى بالبن بواسطة ملعقة ثم ان هذه الحالة تكون محزنة وخطرة بالنسبة لحياة الطفل وربما أدت لهلاكه فى أقرب زمن لا سيما اذا كان حديث عهد بالولادة فى ظرف أربعة أيام أو خمسة كما هو مشاهد بكثرة فى الاطفال المصابين بالزكام بخلاف ما اذا كان الطفل متقدما فى السن فانه يكون الداء أقل خطرا ما لم تحدث منه اعاقة لحركات التنفس والازدراد فيكون مضرا حينئذ وقد ينشأ الالتهاب الغشائى المخاطى للانف الى أغشية الدماغ وينشأ عن ذلك حدوث التهاب فيها ربما أعقبه ارتشاح فى باطن هذه الاغشية يسمى بالاستسقاء الحاد للرأس

ومن جملة العوارض التى تصاحب هذا الداء حدوث الاختناق للطفل المصاب به كما شوهد ذلك عدة مرات بالنسبة لفعله حركة الزفير بقوة لاجل أخذه الهواء فيجذب اللسان الى الخلف سيما عند الاطفال حديثى السن لعدم اتمام التنفس من الخياشيم ومروره من الفم وبقائه مفتوحا فى مدة هذا الفعل وتتجه الشفة السفلى الى الخلف كشبه لولب واللسان يصعد الى أعلى وينحنى على نفسه وينطبق سطحه العلوى على سقف الحنك واللهاة بحيث يسد تجويف الفم ففى أسرع زمن تضعف قوى الطفل وتتضح فيه الظواهر المرضية وينشأ عن ذلك عدم التدمم أعنى عدم استحالة الدم الوريدى الفضلى الى دم

شربانى صالح للتغذية من عدم دخول الهواء فى الرئتين و يتعذر بالكلية عليه ص الحملة وبالجملة من وجود هذا السبب المزدوج المهلك تحصل نحافة للاطفال و يصيرون باهتى اللون فاقدين للنبض وفى أجسامهم برودة شديدة وكذلك يكون هذا الداء خطرا فيما اذا كان مصاحبا للحميات الاندفاعية لاسيما الحصبة وأشد خطرا من ذلك الزكام المصحوب بتكوّن أغشية كاذبة والزكام المزمن الحاصل عند الاطفال المصابين بالداء الختازيرى والداء الزهرى

(المعالجة)

يجب ابتداء تنظيف الانف من المواد المخاطية والقشور السادة لفتحاتها بواسطة مغلى الخطمية أو مغلى بزر الكتان أو منقوع البيلسان أو بلبن الام أو المرضعة بحلبه من الثدى فى انف الطفل واذا كان الزكام مصحوبا بتكون الاغشية الكاذبة يلزم حقن الخياشيم بواسطة حقنة من زجاج بمحلول نترات الفضة المكون من ١٠ سنتى جرام من الازوتات مع ٣٠ جراما من الماء المقطر أو بمحلول كبريتات النحاس المكون من ٣ جرامات من الكبريتات المذكورة مع ٣٠ جراما من الماء أو بمحلول كبريتات الخارصين بهذا المقدار السابق

ومن المستحسن والموافق مس فتحتى الانف بواسطة قلم من ازوتات الفضة ثم يحقن الانف بالماء الفاتر وعلى العموم يلزم وضع الطفل فى محل حار و يسقى من منقوع الازهار الملينة كزهر الخطمية والخبازى والازهار المعرقة كزهر البنفسج والاوراق الخفيفة الخالية من الدسم و يستعمل له أيضا الحمامات القدمية وتلف رجلا الطفل فى زمن الليل بواسطة اللبخ المصنوعة من دقيق بزر الكتان و يفعل له فى ظرف النهار تباخير ملينة بواسطة اناء ضيق الفم فى نحو زجاجة مثلا

وأما معالجة الزكام المزمن فهى مثل السابقة الا انه يضاف اليها نفخ مسحوق الشب المكلس فى الانف بواسطة أنبوبة من ريش أو زجاج مثلا

فيؤخذ من الشب المسحوق المكلس	٤ جرام
ومن السكر المعتاد	٨ جرام

والمختار من هذا المسحوق هو الداخل فى تركيبه الزئبق الحلو

فيؤخذ من الزئبق الحلو	٤ جرام
ومن السكر المسحوق	٢ جرام

ثم اذا كان الطفل المصاب بالزكام مولودا من آباء ذوى بنية خنازيرية أو عنده استعداد طبيعى لهذا الداء يكون من الموافق ان يعطى للطفل الشراب المضاد لداء الاسكربوط المركب من الاوراق الجديدة لحشيشة المعالق

أوراق جديدة لحشيشة المعالق	١٠٠٠ جرام
أوراق الجرجير	١٠٠٠ جرام
أوراق جافة للقجيلة البرية	١٠٠ جرام
أوراق من برسيم الماء	٢٠٠ جرام
قشور البرتقان المرة	٥٠ جراما
قرفة سيلان	٤٠٠٠ جرام
نبيذ أبيض	٥٠٠٠ جرام

وكيفية صنع ذلك ان تكسر الاوراق الجافه لحشيشة المعالق والجرجير وتقطع أوراق برسيم الماء وقشور البرتقان المرة وتكسر القرفة ثم يعطن الجميع فى النبيذ الابيض مدة يومين ثم يقطر السائل المعطن فيه الجواهر المذكورة على حمام مارية حتى يتحصل على ١٠٠٠ جرام من السائل العطرى ويفصل السائل الباقى لهذه الجواهر الباقية فى الانبيق بواسطة العصير ثم يروق هذا السائل بزلال البيض ويرشح ثم يوضع السائل الصافى على النار ثانيا مع ثلاثة آلاف جرام من السكر فبواسطة الغليان والترويق يصير شرابا جيدا فى كثافة ٣١ من مقياس درجة الاشربة ثم يصنع شراب آخر بسيط صاف من السكر الباقى مع كمية كافية من الماء ثم يمزج مع الشراب السابق ذكره ويترك حتى يبرد برودة متوسطة ويضاف اليه سريعا السوائل العطرية ويغطى الاناء ويترك حتى يبرد بالكلية ثم يوضع فى زجاجات

(تنبيه) هذا الشراب المضاد لداء الحفر يكون ذا طعم غير لذيذ حينما يكون جديدا وتتأذى الاطفال من تعاطيه فمن الواجب تحضيره قبل استعماله بزمن طويل حتى يصير سهل التعاطى ومقبولا عند الاطفال

ومما يستعمل فى علاج هذا الداء زيت كبد الحوت من ٢٠ جراما الى ٥٠ جراما وكذا بودور البوتاسيوم من ٥ الى ١٠ سنتى جرام وهذه الوسائط العامة قد لا تنجع اذا كان الكلام الخنازيرى متقدما وشديد الخطر ومانعا لرضاعة الطفل ومخاطرا بحياته بالنسبة